

شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنباري _ الدرس

التاسع عشر 91

سليمان العيوني

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله اجمعين اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته
وحياكم الله وبياكم في الدرس العاشر من دروس شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصاري عليه رحمة الله - [00:00:07](#)
نحن في ليلة الأربعاء السابع عشر من شهر رجب من سنة تسع وثلاثين واربعمائة والف في جامع منيرة الشبييلي في حي الفلاح في
مدينة الرياض الدرس الماظي كنا قد تكلمنا على نائب الفاعل - [00:00:27](#)
ثم بدأنا بالاسماء المنصوبة قرأتنا وشرحنا المفعول به وذكر ابن هشام انه يدخل في المفعول به المنادى فبدأ بالكلام على المنادى وبين
حالاته وشرحنا ذلك لكننا لم نكمل الكلام على - [00:00:45](#)
باب المنادى فبدأ هذا الدرس ان شاء الله تعالى باكمال الكلام على باب المنادى ثم نتكلم على لواحق النداء وهي الترخيم والاستغاثة
والنديبة ثم نشرح ما تيسر بعد ذلك من الاسماء - [00:01:13](#)

يبنى على ما يرفع به وفي حالة اخرى يبقى معربا منصوبا ثم بدأ ابن هشام بذكر بعض المسائل والاحكام في هذا الباب فقال رحمة الله فصل وتقول يا غلام بالثلاث - 00:01:58

المنصوبة فبعد ان بين ابن هشام رحمة الله تعالى ان المنادى داخل في المفعول به لان معنى يا محمد ادعو محمد ولهذا قلنا ان المنادى كله حكمه النصب الا انه في حالة - 00:01:35

وبالإياء فتحاً واسكاناً وبالآف تكلم هنا على ندائِي الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم صديقي غلام وربِّي ونحو ذلك من الأسماء المضافة إلى ياء المتكلّم فذكر أن فيها عن العرب ست لغات - 00:02:19

عليكم وهذه قراءة اكثـر السـبـعة والـلـغـةـ الـثـانـيـةـ ياـ صـدـيقـيـةـ تـعـالـ بـاـثـبـاتـ الـيـاءـ سـاـكـنـةـ قـالـ تـعـالـيـ ياـ عـبـادـيـ لـاـ خـوفـ وـلـاثـ مـنـهـ بـاـثـبـاتـ الـيـاءـ وـلـاثـ مـنـهـ بـحـذـفـ انـ وـالـلـغـةـ الـاـولـىـ انـ تـقـولـ يـاـ صـدـيقـيـ تـعـالـ بـاـثـبـاتـ الـيـاءـ سـاـكـنـةـ قـالـ تـعـالـيـ ياـ عـبـادـيـ لـاـ خـوفـ

قال تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اللغة الثالثة يا صديقي تعال بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة قبلها. قال تعالى يا عبادي فاتقونى وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم في قراءة - 00:03:29

بعض السبعة واللغة السابعة يا صديقا تعال بقلب الكسر فتحا وقلب الياء الفا قال تعالى يا حسرتا الا ما فرطت وقال يا اسفا على يوسف وتقول العرب يا عجبا منك - 00:03:59

واكثر ما جاءت هذه اللغة في اسماء الجنس يا الحسنة والاسف والعجب ونحو ذلك اللغة الخامسة ان تقول يا صديقة عال حذف
الالاف من اللغة السابقة والاكتفاء بالفتح قبلها واللغة السادسة - 00:04:28

ان تقول يا صديق تعال بحذف الياء وجعل ظلمت البناء على اخر الاسم قال سبحانه وتعالى قال رب احکم بالحق في قراءة بعضهم وقالت العرب يا ام لا تفعلي تريدي يا امي - 00:04:57

هذه سنت لغات جاءت عن العرب الا ان افصحها واكثرها في الاستعمال اذ هو الياء والاكتفاء بالكسر قبلها. يا صديقي تعال يا رب اني اسألك ثم اثبات الياء داكنة ومفتوحة فتقول - 00:05:25

يا رباني اسئلتك ويا رباني اسئلتك وبعد ذلك قلب الياء الفاء يا رباه اني اسئلتك ثم الالتفاء بالفتحة وحذف الالف يا رب اني اسئلتك ثم

حذف الياء وضم قبلها يا رب اني اسئلك - 00:05:55

وقول ابن هشام يا غلام بالثلاث يعني يا غلام ويما غلامما بالفتح والظم والكسر قوله بالياء فتحا واسكانا وبالاف يعني يا صديقي تعالى ويا صديقي تعالى ويا صديقا - 00:06:26

تعال ثم انتقل ابن هشام الى مسألة اخرى فقال ويا ابتي ويا امتي ويا ابن امي ويا ابن عمي بفتح وكسرو الحاق الالف او الياء للالين قبيح وللآخرين ضعيف كلم ابن هشام هنا على مسألتين - 00:06:49

المسألة الاولى اذا كان المضاف الى ياء المتكلم لفظ اب او ام يعني يا ابى يا امى فذكر انه يجوز في حينئذ عشر لغات وهذه عادة العرب ان الشيء اذا كثر في كلامها - 00:07:16

كثير تصرفها فيه وهذه اللغات العشر منها السنت السابقة يا ابى تعال يا ابى تعال ويا ابو تعال ويا ابا تعال ويا ابتعال واربع اخرى وهي السابعة - 00:07:42

يا ابتي يا امتي يقول يا ابتي تعال ويا امتي تعال بحذف يعين متكلم تعويضها بتاء تأنيث مكسورة قال سبحانه اذ قال لابيه يا ابتي لم تعبد عدا قراءة السابعة - 00:08:14

عدا ابن عامر واللغة الثامنة يا ابته تعال ويا امة تعال بحذفه عن متكلم وتعويضها بداء تأليف مفتوحة ومن ذلك قراءة ابن عامر اذ قال لابيه يا ابته لم تعبد - 00:08:39

اللغة التاسعة يا ابتي تعال ويا امتي تعال قد جمع بهذه اللغة بين ياء المتكلم وبين تاء التأنيث التي هي عوض عن ياء المتكلم يعني جمع بين العووظ - 00:09:02

والمعوض عنه واللغة العاشرة يا ابته تعال ويا امته تعال بحذفه عن يعي المتكلم والالاف منقلبة عن ياء المتكلم ففيها ايضا جمع بين العووظ والمعوض عنه لهذا قال ابن هشام واللغتان الاخيرتان يعني يا ابته ويا ابته قبيحة - 00:09:29

لماذا لان فيهما الجمع بين العووظ وهو تاء التأنيث والمعوض عنه وهو يا المتكلم والقاعدة والاصل انه لا يجمع بينهما وقبهما الذي ذكره ابن هشام في النثر اما في الشعر - 00:10:01

فجاء ذلك عن العرب بعد اشعار كقول الشاعر تقول بنتي قد انا اناك يا ابتي علك او عساك ويقول الاخر ايا ابتي لا تدم عندي فانا بخير اذا لم تندم - 00:10:26

ويقول الاخر ايا ابتي لا زلت فينا فانما لانا امل في العيش ما كنت عائشة وهذه المسألة الاولى اذا كان المضاف اليه المتكلم لفظ اب او ام. المسألة الاخري بكلام ابن هشام السابق - 00:10:46

الاسم المضاف اليه المتكلم اذا اضيف الى اسم لو اضفت اسم المضاف الى ياء المتكلم ان تقول صديق صديقي او ابن صديقي او ابن اخي بهذه المسألة لا يجوز الا اثبات الياء - 00:11:07

ساكنة او مفتوحة نحن يا ابن اخي تعال او يا ابن اخي تعال ولا تجوز اللغات الاخرى في ذلك الا اذا كان المنادى بهذه المسألة لفظ ابن ام او ابن عم - 00:11:39

او ابنة ام او ابنة عم فان هذه الالفاظ لكثرة استعمالها عند العرب تصرفوا فيها فجاء فيها اربع لغات عن العرب الاولى اذهل الياء وكسرو ما قبلها وتقول يا ابن امي تعال - 00:12:05

يا ابن عمي تعال واللغة الثانية حذف الياء وفتح ما قبلها فتقول يا ابن امة عال ويا ابن عممة تعال وقد قرأ السابعة كلهم بهاتين اللغتين بقوله تعالى قال ابن امة قال ابن امي ان القوم استضعفوني - 00:12:34

قال يا ابن ام يا ابن امي لا تأخذ بلحيتي اللغة الثالثة والرابعة اثبات الياء ساكنة ومفتوحة تقول يا ابن امي تعال ويا ابن عمي تعال ويا ابن امي تعال ويا ابن عمي تعال - 00:13:03

قال الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد وقال الاخر يا ابنة عم لا تلومي واهجعي فليس يخلو عنك يوم مضجعي واللغتان الاخيرتان اثبات الياء مفتوحة - 00:13:27

وساكنة كما قال ابن هشام قليتان في الاستعمال فلهذا لم يأتي عن العرب الا في الاشعار ثم انتقل ابن هشام الى مسألة مهمة في هذا الباب ولا استعمال كثير في كلام العرب - [00:13:48](#)

وهي حكم توابع المنادي اذا تبعه نعت او عطف نسق او عطف ببيان فما حكم هذا التتابع فقال ابن هشام فصل ويجري ما افرد او اضيف - [00:14:13](#)

مقوونا بالمنادي المبني وبيانه ونسبة المقوون باللفظ او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسق المجرد كالمنادي المستقل مطلقا فهذا الفصل كما ذكرنا في احكام - [00:14:43](#)

تابع المنادي السبب باختلاف احكام تابع المنادي معلوم ان التتابع تتبع ما قبلها في الاعراب وتابعوا المنادي فيه اشكال وذلك ان المنادي كما عرفنا على نوعين فهو اما ان يبقى معربا منصوبا - [00:15:16](#)

واما ان يبني على ما يرفع به والجميع حكمه النصب فاذا بقي معربا منصوبا يقول لك يا عبد الله فهو منصوب لفظ ومنصوب المحل منسوب لله لفظ لانه معرب ومنصوب المحل لان حكمه النصب - [00:15:51](#)

واذا بني على ما يرفع به كقولك يا محمد فان لفظه خالف محله فمحله النصب ولفظه هنا ليس لفظ المنصوب وانما جاء في الشكل على لفظ المرفوع مضموم فهذا المنادي المبني على - [00:16:15](#)

الظم يا محمد لو اتبنته بتتابع هل ستتبعه على محله فتنصب ام تتبعه على لفظه اترفع هذا الذي سبب هذا الاشكال واختلفت احكامه في اللغة تبعا لكلام العرب في ذلك - [00:16:46](#)

وخلاصة المسألة ان التتابع كما نعرف خمسة وهي النعت والتوكيل وعطف البيان وعطف النسق والبدن فنقول اما البديل والمنسق المجرد من ال فيعاملان معاملة المنادي المستقل يعني كما لو ان حرف النداء دخل عليهما مباشرة - [00:17:18](#)

البدل معروف البديل والمنسق المجرد من ال ما المراد بالمنسق يعني المعطف عطف نسق المعطف بحرف من حروف النسق المجرد من ال ليس فيه اذى فالبدل بان تقول يا عمر الفاروق - [00:18:01](#)

يا هارون الرشيد يا ابا بكر الصديق يا عثمان ذا النورين ويا علي ابا الحسينين هذى كلها امثلة على بدل كل من كل انا اقول يا عمر هذا منادا مبني على الظم - [00:18:27](#)

لانه مفرد معين الفاروق بدل لان المراد بالفاروق هنا انه لقب لعمر يعني علم عليه وليس نعتا من نعوته وانما لقب اسم له ويقول يا عمر الفاروق ليس لك الا ذلك - [00:18:55](#)

كما لو ان النداء دخل على الفاروق مباشرة تقول يا ايها الفاروق ليس لك الا هذا كذلك يا هارون الرشيد وكذلك يا ابا بكر الصديق ويا ابا بكر نصبا له منادي مضاد - [00:19:19](#)

وحكمة النصب معرب منصوب وعلامة نصبه الالف يا ابا بكر الصديق سترفعه لانك لو ناديته مباشرة لم يكن فيه الا هذا تقول يا ايها الصديق واذا قلت يا عثمان ذا النورين - [00:19:39](#)

تقول يا عثمان فتبني على الظم لانها مفرد معين وذا النورين ستتنصبه بالالف لانه مضاد كما لو قلت يا عثمان يا ذا النورين وكذلك يا علي ابا الحسينين واما المنسق المجرد من ال - [00:20:02](#)

ولقولك يا خالد و محمد تعالى ويا محمد وعبدالله تعالى ويا عبد الله و خالد ويا عبد الله و عبد الرحمن قوله يا محمد و خالد يا محمد من ادم مفرد معين بني على الضم و خالد ليس فيه الا الرفع - [00:20:25](#)

لانك لو ناديته مباشرة كنت تقول يا محمد ويا خالد ويا محمد ويا عبد الله ويا عبد الله و عبد الرحمن تقول يا محمد تبني على الظن و عبد الله تنصب كأنك قلت يا محمد ويا عبد الله - [00:20:54](#)

وهكذا اذا فهذا حكم البديل وحكم المنسق المجرد من ان فمادا بقي من التتابع بعدهما بقي النعت والتوكيد وعطف البيان والمنسوب المقوون بال هذه فيها تفصيل لها ثلاثة احوال الحالة الاولى - [00:21:15](#)

ان كان المنادي منصوبا كان المنادي منصوبا يعني من النوع الثاني مضادا او شبيها بالمضاد او نكرة غير المقصودة ان كان المنادي

منصوباً فليس فيها سوى النصب لانك لو اتبعته لي المحل فمحله النصب. ولو اتبعتها لللفظ فلفظه منصوب فليس فيه الا النصب -

00:21:53

تقول يا عبدالله الفاضلة يا عبد الله والضحاك تعالى يا قومي اجمعين. توكيد معنوي يا معلمي الكريم اساتذتي الفضلاء هذه الحالة الاولى اذا كان منادي منصوباً الحالة الثانية عكس الاولى - 00:22:24

الحالة الثانية اذا كانت التوایع مضافة اليها سوى النصب ايضاً لقولك يا محمد صاحب خالد تعالى يا محمد ونادي مبني على الظم صاحب خالد هذا نعت لكن ليس لك الا ان تتبعه على محل محمد - 00:22:58

وليس لك ان تتبعه على لفظ محمد لان التابع صاحب محمد مضاف وتقول يا محمد ابا عبد الله على ان ابا عبد الله عطف بيان وليس بدلاً بدأ سبق حكمه لكن لو كان عطف بيان - 00:23:33

وعطف البيان دائماً حكم النعت وستقول يا محمد ابا عبد الله لان التابع هنا مضاف نقول يا تميم كلامهم او يا تميم لكم هذا توكيد معنوي لكنه مضاف فليس فيه الا النصب - 00:23:59

وتقول يا محمد وابا عبدالله هذا منسق لكته مضاف قال سبحانه وتعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض اللهم يعني يا الله لان اللهم نداء لله عز وجل اللهم هذا منادي مبني على الظم الله منادي مبني على الظم - 00:24:24

واليم عوض من ياء النداء المحذوفة من ادم مبني على الظن فاطرا السماوات هذا نعت لكنه منصوب لانه مضاف الحالة الثالثة وهي التي بقيت ان يكون المنادي مبنياً والتوايعد مفردة - 00:24:57

ان يكون المنادي مبنياً ليس منصوباً والتوايعد مفردة لست مضافة فهذا يجوز لك فيها النصب والرفع يجوز لك فيها النصب تبعاً للمحل ويجوز لك فيها الرفع تبعاً للفظ يقول يا محمد الفاضل او الفاضل - 00:25:29

ويا محمد والضحاك تعالى او يا محمد والضحاك تعالى ويا تميم اجمعين ويا تميم اجمعونا وتقول يا عمر الفاروق والفاروق اذا اردته عط بيان وسيأتي بيان الفرق بين البدل وعطف البيان ان شاء الله في التوايعد - 00:26:05

قال تعالى يا جبال او ضيء والطير فنصب بقراءة العشرة وقرأ في الشواد والطير بالرفع اذا فالخلاصة بتوايعد المنادي انه يجوز لك في التوايعد النصب والرفع هذا الاصل فيها الا ان منع مانع - 00:26:31

ما المانع الذي يمنع اما ان تكون التوايعد مضافة والمضاف في باب النداء ليس فيه الا النصب او يكون المنادي نفسه منصوباً ويكون لفظه نغصب ومحله نصب وليس لك في التاب حينئذ الا - 00:27:09

النصب والتفصيل سبق بكلامنا انفاً وقال ابن هشام فيما قرأناه ونعت اي على لفظه يعني ان نعت اي في النداء ليس فيه الا الرفع ولا يجوز نصبه كقولك يا ايها الرجل - 00:27:35

ولا يجوز يا ايها الرجل باتفاق مسموع على ذلك يا ايها النبي يا ايها الناس فان قلت ما اعراب تابعي اي في النداء يا ايها الرجل فايها اي هذا منادي مبني على الظم - 00:28:06

لان هناك نكرة مقصودة وهاء حرف تنبية مبني على السكون لا محل له من العراق اما اعراب التابع الرجل والجواب على قولين مذكورين في كتب النحو الاول انه نعت مطلقاً - 00:28:38

وهذا المشهور في كلام المتقديمين القول الثاني التفصيل فان كان جاماً فهو آآ عطف بيان وان كان مشتقاً فهو نعت اجراء لقاعدة النعت وعطف البيان فاذا قلت يا ايها المجتهد - 00:28:58

المجتهد نعت لاي واذا قلت يا ايها الرجل فالرجل عطف بيان من اين لان عطف البيان هو النعت الا ان النعت بالمشتق وعطف البيان بالجامد ثم قال ابن هشام في مسألة - 00:29:24

اخيرة في باب النداء ولك في نحو يا زيد زيد ليعملات فتحهما او ضم الاول يعني رحمة الله ان هذا الاسلوب وهو اذا تكرر المنادي المفرد كقول العرب يا زيد زيد ليعملات - 00:29:47

ويما سعد الاوس وبقولنا يا طالب طالب العلم يا جامعة الامام ونحو ذلك فلك فيه وجهان واردان عن العرب اما الثاني

منهما زيد الاعمالات فليس فيه سوى النصب لانه مضاد - 00:30:27

وما الاول فهو الذي فيه الوجهان الجائزان وهمما الضم والفتح فالضم يا زيد زيد ليعملات فيا زيد بل الاصل منادى مبني على الضم لانه مفرد معين وزيد الاعمالات بالنصب اما انه منادى وحرف النداء ممحونف يعني يا زيد يا زيد الاعمالات - 00:31:00

او انه عطف بيان على يا زيد او مفعول به لفعل ممحونف تقديره يا زيد اعني زيد الاعمالات والوجه الثاني الفتح تقول يا زيد زيد ليعملات على ان الاصل يا زيدان يعملات يا زيد يعملات - 00:31:39

ثم حذفت المضاف الاول ثم حذفت المضاف اليه الاول بدلالة المضاف اليه الثاني فهذا الوجهان الجائزان في هذه المسألة التي ذكرها ابن هشام واما هذا الشاهد يا زيد وزيد فهو جزء من رجز لعبدالله ابن رواحة رضي الله عنه - 00:32:09

يقول فيه يا زيد زيد تطاول الليل عليك فانزلني والاعمالات يعمله وهي الناقة القوية بهذا الضبط يعمله ومثل هذا الاسلوب قول جرير يهجو عمر ابن لجأ التيمي يقول يا تيم عدي لا ابا لكم - 00:32:38

لا يلقينكم في سوء عمر ومن ذلك قول الشاعر ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين المطارفي الغطارف فهذا ما يتعلق بباب النداء قرأناه وشرحناه من قدر النداء - 00:33:09

ليذكر ابن هشام بعد ذلك شيئا من لواحق النداء ولواحق النداء متعددة اشهرها ما ذكره ابن هشام وهي ترخيم والاستغاثة والندبة. فبدأ ابن هشام بالكلام على الترخيم فقال رحمة الله تعالى - 00:33:33

فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره ترخيمها والترحيم كما ذكر ابن هشام وحذف اخر المنادى تخفيفا فتقول في يا مالك تعال يا مالي تعالي تحذف الحرف الاخير وتقول في يا سعاد تعالي يا سعي تعالي - 00:34:04

فتحذف الحرف الاخير فقوله حذف اخر يدل على ان الممحونف للترخيم لا يكون الا في اخر المنادى. والالغلب ان يكون حرفا واحدا كما مثلنا قبل قليل وقد يكون حرفين كما سنفصل المسألة - 00:34:42

لقولك يا منصوفي يا منصور وقوله المنادى يعني ان الترخيم خاص بالمنادى دون غيره الا يجوز في غير النداء ان تقول جاء مالي ترید جاء مالك الا في ضرورة الشعر - 00:35:07

وقوله تخفيفا هذا بيان لغرض الترخيم فائدة الترخيم والحقيقة ان التخفيف هو اهم فوائد واغراض الترخيم لكن له اغراض وفوائد اخر التحبب وهو غرض كثير في الترقيم خاصة عند نداء الزوجة والابناء - 00:35:29

فيكون الغرض من ذلك التحبب كما جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يرخص باسم عائشة فيقول يا عائشة تعالى قل يا عائشة. فيقول يا عائشة وقد يكون من الاغرار - 00:36:03

الدلالة على الضعف لانه عاجز عن اضعاف فكانه عاجز عن اكمال لفظ المنادى ويمثلنا لذلك بقراءة ابن مسعود ونادوا يا مال ليقضي علينا رب وقراءة الجمهور يا مالك بلا ترخيم - 00:36:22

قال ابن عباس ما كان اشغل اهل النار عن الترخيم وعللوا هذه القراءة بانها تدل على ضعف اهل النار عن اكمال باسم مالك هنا مسألة مهمة اليه ابن هشام عرفنا ان التضخيم خاص بالمناداة - 00:36:45

لكن هل المنادى يرخص الجواب لا يرخص مطلقا الضمائر اسمها الاشارة اسمها الموصولة - 00:37:09

المعروف بان النكرة غير المقصودة هذه كلها لا ترخص والخلاصة بباب الترخيم الخلاصة في باب الترخيم ان النكرة المقصودة ترخص في حالة واحدة اذا كانت مختومة بتاء تأنيث وترقيمها يكون بحذف تاء الترخيم بحذف تاء التأنيث - 00:37:40

مثال ذلك ان تنادي مثلا آيا جارية بنادي الجارية تقول يا جارية علي او يا جارية علي ويمثلنا لذلك بان تنادي ثبتنا من الناس يعني مجموعة من الناس فتقول يا ثبات تعالوا او يا ثوب تعالوا - 00:38:16

هذا نداء النكرة المقصودة بالترقيم واما نداء العلم وهو الاكثر فنداء العلم له حالتان الاولى ان يكون مخدوما ببناء التأنيث وتعقيمه يكون بحذف تاء الترخيم مطلقا ان يجوز على كل حال - 00:38:53

فتقول في طلحة يا طلحة تعال وفي معاوية يا معاوية وفي فاطمة يا فاطمة تعال اذا لم يكن فيه تاء التأنيث فيرخم بشرط ان يكون مظلوما غير ثلاثي بشرط ان يكون مظلوما يعني مبني على الظم - [00:39:28](#)

لو كان مبنيا على الالف يا محمد يا مبنيا على الواو يا محمدون هذا لا يرخص لابد ان يكون مضموما يا مالك كحارث وان يكون غير ثلاثي فلو كان ثلاثيا - [00:40:04](#)

نحن يا بكر ويا زيد ويا هند ويا داعد فهذا لا يرخص بان التضخيم سيجعل سيجحف به اما غير الثلاثي فانه يرخم مطلقا بحذف اخره فتقول فيها مالك يا مالي تعال - [00:40:25](#)

وفي زينب يا زين تعالي وفي كمال يا كمال يا سعاد تعالي هذي خلاصة الترخيم التي سيذكرها ابن هشام فيقول فذو التاء مطلقا فيها طلحة ويا سبي - [00:40:47](#)

يقول العلم والنكرة المقصودة متى كان فيه ما تاء التأنيث فان ترخيمهما جائز مطلقا بلا شرط على من كان او نكرة مقصودة ثلاثيا كان او اكثرو وتقول في طلحة يا طلحة وفي حمزة يا حمزة - [00:41:18](#)

وفي بمعنى جماعة يا ثوب تعالوا وفي هبة علي انه سيفي على حرفين التاء يجوز ترخيمه مطلقا وهذا كثير في كلام العرب وفاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي - [00:41:48](#)

فاطمة لو شهدت ببطن خبث وقد لاقت الهزير اخاك بشرا ثم قال ابن هشام وغيره بشرط ضمه وعلى نيته ومحاوزته ثلاثة احرف كيا جعفاء غيره يقصد غير المختوم فغير المختوم بتاء تأنيث لا يرخم الا بثلاث شروط - [00:42:27](#)

الشرط الاول ان يكون منادا مبنيا على الظم هذا ماذا يخرج المنصوب مبني على الظم يخرج المنادى المنصوب مثل يا عبد الله ويخرج المنادى المبني على الالف فيا محمدان والمبني على الواو كيا محمدون - [00:43:01](#)

الثاني ان يكون علما وهذا يخرج النكرة المقصودة مثل يا رجل ويا رجال بما انه ليس ببناء التأنيث هذا ما يرخم الشرط الثالث ان يكون اكثرو من ثلاثة احرف يعني على اربعة او خمسة او ستة احرف - [00:43:30](#)

وهذا يخرج الثلاثي كيا زيد ويا بكر ويا هند ولا ترخم مثال ذلك يا جعفر تقول يا جعفة عن يا حارث يا حارث عال ويا سالم يا سالي تعال ويا كمال يا كما تعال - [00:43:52](#)

ويا زينب يا زين تعالي ويا حنان اسم امرأة يا حنا تعالي وهكذا ثم قال ابن هشام كيا جعف ضما وفتحا ذكر ان في الترخيم لفتين اللغة الاولى يسمونها لغة - [00:44:16](#)

من لا ينتظر لغة من لا ينتظرك بذلك بحذف اخر المنادى ونقل حركة البناء الى ما قبلها حذف اخر المنادى وحذف ونقل حركة البناء الى ما قبله فتقول فيها حارث - [00:44:47](#)

نحذف التاء ثم ننقل الضمة التي على التاء اذا الرأى التي قبلها فنقول يا حار تعال وفي يا زينب نقول يا زين تعالي واللغة الاخرى يسمونها لغة من ينتظر وهي الاكثر في كلام العرب - [00:45:18](#)

وتكون بحذف الاخر وابقائي ما قبله على حاله يعني كأن الحرف الاخير موجود فتقول في يا حادث يا حارث علي وفي يا زينب يا زينت علي ولغة من ينتظر لانك اذا قلت يا حاري - [00:45:47](#)

فالمستمع ما زال ينتظر التاء لكن قلت يا حار وهو يعلم انك تنادي رجل اسمه حارث اذا قلت يا حارون مباشرة انك رخمت فلا ينتظر التاء فنقول فيها عائشة على اللغة الاكثر يا عائشة تعالي. وعلى الاخرى يا عائش - [00:46:15](#)

ونقول فيها هرقل على الاكثر يا هرق تعال وعلى الاخرى يا هرق تعال وهكذا ثم قال ابن هشام ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ذكر ابن هشام ان الاصل في التضخيم ان نحذف الحرف الاخير فقط - [00:46:43](#)

لكن قد يحذف حرفان اذا كان ما قبل الاخر حرف مد قبله اكثرو من حرفين اذا كان المنادى قبل اخره حرف مد الف او واواء ياء وحرف المد مسبوق باكثرو من حرفين - [00:47:09](#)

ثلاثة او اكثرو فحييند كيف نرخمه بحذف الحرف الاخير وبحذف حرف المد معا مثل يا سلمان نرحب بحذف النون والالف فنقول على

اللغة الاكثر يا سلمى تعال وعلى الاخرى يا سلمى تعال - 00:47:37

ومثل يا مسكين نريد به اسم رجل علم لا نريد به نكرة مقصودة مسكين من المساكين هذا لا يرخص لكن اسم رجب فنقول حينئذ عن اللغة الكثيرة يا مسكي تعال وعلى الاخرى يا مسلك تعال - 00:48:04

وفي يا منصور بمحذف الرا والواو فنقول على اللغة الكثيرة هي منص تعال وعلى اللغة الاخرى يا منصوب تعال ايضا واتفقت اللغتان هنا لان ما قبل حرف المد مضموم ومن ذلك عثمان - 00:48:33

ومروان ومحمود لكن كمال كيف نرخموه يرخم بمحذف الحرف الاخير فقط دون المد لان ما قبل المد حرفين ولو حذفنا الحرف الاخير والمد اجحفنا بالكلمة. نقول يا كما دعاه لسعاد يسوع تعال - 00:48:56

وسعيد يا سعي تعال من الشواهد على ذلك قول الفرزدق يا مروى ان مطيتي محبوسة ترجو الحذاء وربها لم يبأس قول الاخر قفي فاظنطري يا اسماء هل تعرفيه اهذا المغيري الذي كان يذكر - 00:49:22

تزيد يا اسماء لكنه رخم مع الرخم بمحذف الهمزة والالف فمحذف حرفين ثم قال ابن هشام من نحو معد كذب الكلمة الثانية هذا معطوف على قوله ويحذف من نحو سلمان - 00:49:50

يعني يحذف من نحو سلمان حرفان ويحذف من نحو معد كذب الكلمة الثانية يعني ان المركب المزجي عند ترخيمه يكون ترخيمه بمحذف الكلمة الثانية كلها فعندما ننادي رجلا اسمه معدى كذب - 00:50:19

ونرخم نقول يا معدى تعال على اللغتين وعندما نرخم يا حضرموت نقول يا حظر اني ات اليك او يا حضر اني ات اليك وفي معنى مكة نقول يا بعل ويا بعل - 00:50:42

وفي خلويه نقول يا خال ويا خال وهكذا وهنا تنبئه لماذا لم يتكلم ابن هشام على تضخيم المركب الاضافي بينما تكلم على المركب المزجي اما المركب الاضافي فلا يرخم اصلا - 00:51:11

لان الترخييم كما عرفنا خاص العلم المذموم اما العلم ولو كان مظافا مركبا اظافيا كعبد الله فهذا منصوب لا يظام والمركب المسجي مركب المسجد لا عند نداءه سيضم نقول يا معدى كذبوا تعال يا حضرموت - 00:51:42

لان مركب المز يجعل الكلمتين في حكم الكلمة الواحدة بخلاف المركب الاضافي فكل كلمة تبقى على قوتها وانفرادها لكن نضيف احداهما الى الاخرى هذا ما يتعلق بباب الترخييم لينتقل ابن هشام رحمه الله - 00:52:11

الى الكلام على الاستغاثة والندبة وهما ايضا من توابع النداء فبدأ ابن هشام رحمه الله بالكلام على الاستغاثة فقال فصل ويقول المستغيث يا لله لل المسلمين بفتح لام المستغاث به الا في لام المعطوف الذي لم تتكرر معه ياء - 00:52:32

نحو يا زيدان لعمر ويا قومي للعجب العجيب اسلوب الاستغاثة هو نداء من يخلص من شدة او يعين على دفعها وجدت جدة او مصيبة نزلت على تخصم ماء فاردت من اخر - 00:53:04

ان يساعدك اما ان يخلصه من هذه الشدة او يعينه على دفعها فاذا اردت اسلوب المعتاد غير المباشر وتقول يا محمد ساعد خالدا يا محمد اغث خالدا هذا اسلوب - 00:53:44

يعني عام ليس له حكم واسلوب خاص في اللغة انما هذا الباب معقود لاسلوب خاص مضطرب واردني عن العرب وسماه النحويون اسلوب الاستغاثة كما عرفناها قبل قليل ومن الواضح انها غير الاستغاثة - 00:54:14

الخاصة بالله سبحانه وتعالى في العقيدة مما لا يستطيع عليه غير الله لكنهم سموا هذه بالاستغاثة يعني المعاونة والمساعدة ونحو ذلك كقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عندما طعن - 00:54:42

يا لل المسلمين يعني يا الله اغث المسلمين وقال يا الله اغث المسلمين هذا كلام معتاد ولم يأتي على هذا اسلوب الخاص بالاستغاثة وتقول يا لزيد لخالد يا لزيد لخالد - 00:55:00

يعني يا زيد اغث خالدا فيما حرف استغاثة والله المستغاث به والمسلمين المستغاث له فاركان الاستغاثة ثلاثة حرف الاستغاثة وهو ياء خاصة دون بقية احرف النداء والركن الثالث المستغاث له - 00:55:24

ويكون مجروراً بالام مكسورة لل المسلمين يا لزيد لخالد والمستغاث له دانما يكون مجرور يكون مجروراً بالام مكسورة بقى الركن الثاني
وهو المستغاث به المستغاث به وله ثلاثة استعمالات الاستعمال الاول - 00:55:58

جره بالام مفتوحة وهذا هو الاكثر نحن يا لله لل المسلمين يا لزيد لخالد لخالد الاستعمال الثاني حذف اللام وزيادة الف في اخره فنقول
ياء زيداء لخالد يا زيدان خالد نحذف اللام ونأتي بالف - 00:56:29

اخر المنادى المستغاث به فنقول يا زيدان لخالد بقول شاعر يا يزيدا لامر نيل عز يا يزيدا لامر نيل عز وغنى بعد فاقتنى وهواني
يعني يا يزيد اغث املا الاسلوب الثالث - 00:57:13

حذف اللام ومعاملته معاملة المنادى فنقول يا زيد لخالد وهذا اقلها ومن ذلك قول الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب وللكلمات تعرض
للأدبي اذا فالاستغاثة اسلوب خاص وهي ان تنادي - 00:57:41

من نطلب منه ان يغيث غيره ويخلصه من الشدة او يدفعها عنه واشهر اساليبها ان تأتي بالمستغاث به مجروراً بالام مفتوحة وله
اسلوبان اخران اقل من ذلك ثم ذكر ابن هشام الندبة - 00:58:11

فقال والنادب وزيداء وامير المؤمنين ورأس ولك الحق الهاء وقف قوله والنادب معطوف على قوله المستغاث. في قوله يقول
المستغاث يعني يقول المستغاث كذا وكذا ويقول النادب كذا وكذا لكنه اختصر - 00:58:40

اسلوب الندبة المراد به هو نداء المتفجع عليه او المتوجع منه المتفجع عليه تميت او انسان يصيب مصيبة او نحو ذلك مثلاً من
العقلاء وغير العقلاء اصيب الدين مثلاً او آآ - 00:59:14

اللغة العربية او آآ بيتك او نحو ذلك او سيارتكم فتتوجع على ذلك او المتوجع منه الذي يؤلمك ظهرك نحو ذلك فنداء هذين
الشيئين يسمونه ندبة فالمتوجع عليه نحو - 00:59:47

واسلاماً وكقول جرير في عمر ابن عبد العزيز بعد وفاته حملت امراً عظيماً فاحتملت له وقمت فيه بامر الله يا عمره ينديه لا ينادي
والمتوجع منه قولك ورأس وظهر اذا المك - 01:00:18

اذا فالاسلوب الندبة ركنا الاول حرف الندبة وهم حرفان الاول وهو الاكثر والأشهر والثانية بشرط عدم الالباس بالنداء المعتاد والركن
الثاني المندوب ويجوز فيه استعمالان الاستعمال الاول كالمنادى المعتاد وهذا قليل - 01:00:47

ان تقول واعمر ورأس واسلام والآخر وهو الاكثر والأشهر زيادة الف في اخره يقول وعمرنا واسلاماً وظهراً وهكذا ثم قال ابن هشام
ولك الحق الهاء وقف يعني يجوز اذا وقفت على المندوب - 01:01:19

ان تلحق هاء بعد الف الندبة عند الوقف دون الوصل فتقول وعمرنا او وعمره واسلام او واسلاماً وظهر او وظهراً هذه الهاء يسمونها
الوقف وهي هاء ساكنة والغرض منها والفائدة منها اظهار الالف قبلها - 01:01:51

وعند الوصل يجب حذف الهاء قل يا عمر رحمك الله لكن في الشعر يجوز ان تثبت هذه الهاء وتضم كقول الشاعر وحرق الباہ ممن
قلبه شيم ومن بجسم وحالی عنده سقم - 01:02:25

الندبة الف الندبة قد تلحق اخر المنادى المذموم كقوله يا عمر او المنصوب المضاف تقولك مثلاً بدببة صديقي محمد قل يا صديق
محمد او ندبة امير المؤمنين يا امير المؤمنين - 01:02:52

وقد تلحق الصفة فتقول يا محمد الفاضل او يا محمد الفاضلات ونحو ذلك فهي الف والف وها عند الوقف لبيان ان النداء ليس نداء
معتاداً وانما هو نداء ندبة هذا ما يتعلق بالنداء - 01:03:27

وبلواحقه وبه ينتهي الكلام على المفعول به وبعد ان انتهى ابن هشام رحمه الله من الكلام على المفعول به وادخل فيه المنادى انتقل
الى المفعول الثاني وهو المفعول المطلق قال رحمه الله - 01:03:58

والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه فضررت ضرباً او من معناه كقاعدة جلوساً سبق في شرح
المبتدئين جرح المفعول المطلق وانه من اوضح الابواب وله علاقة قوية - 01:04:22

باللفظ لانه المصدر المنصوب بعد فعله فبانيا من الشرح انه لا يكون الا مصدراً ومنصوباً وان يسبق بفعله والامثلة على ذلك كثيرة قوله

سبحانه وکلم الله موسى تکلیما ورتل القرآن ترتیلا - 01:04:50

واقول قولًا سدیدا فضلناهم على کثیر من خلقنا تفضیلا ولتبرجن تبرج الجاهلية الاولی وکقول شاعر دع العبرات تنهمر انهمارا ونار الوجد تستعر استعرا وهو کثیر في کلام العرب ونبه ابن هشام - 01:05:26

بالتعريف الى ان الفعل الذي ينصب المفعول المطلق قد يكون من لفظه کاکثر ما سبق وقد يكون من معناه يعني ان معنى الفعل ومعنى المفعول المطلق بالاجمال واحد بقولك قعدت جلوسا - 01:05:53

او قمت وقوفا فمعنى الجلوس والقعود في الاجمال واحد وان كان يختلف في التفصیل ومن ذلك تكلمت کلاما فان کلاما ليس مصدر تکلمته ليس کقوله تعالى وکلم الله موسى تکلیما - 01:06:19

فالتكلیم مصدر کلم يکلم تکلیما. مثل حطم يحطّم تحطیما اما الكلام فهو اسم مصدر لانه لا يوافق الفعل في الحروف فنقول حينئذ ان الفعل الذي نصبه ليس فعله ليس من لفظه ولكن من - 01:06:44

معناه لان التکلم والکلام من معنى واحد وكذلك اغتسلت غسلا بخلاف اغتسلت اغتسالا غسلت اغتسالا الذي يصل اغتسالا فعله اغتسل لكن اغتسلت غسلا غسلا فعله غسل اغتسل ومن ذلك قوله تعالى والله ابتكم من الارض - 01:07:09

نباتا ولو اتى مصدر الفعل المذکور لکان يقال في الكلام ابتكم انباتا قال ابتكم نباتا مع ان النبات مصدر نبت نباتا لان النبات والانبات بمعنى واحد وانبه هنا الى ان المفعول المطلق - 01:07:39

هو مفعول الفعل الحقيقي وبقية المفاعيل ليست مفاعله الحقيقة فالهذا تجد انا في كل المفاعيل نقیدها هذا مفعول به يعني وقع الفعل عليه وقع الفعل عليه يعني الفعل شيء والمفعول به شيء اخر - 01:08:08

والفعل وقع عليه او مفعول فيه في زمانه او في مكانه يعني هذا زمان او مكان والفعل شيء بالفعل شيء والزمان والمکان شيء اخر وهکذا اما المفعول المطلق فهو المفعول الحقيقي لل فعل لانه هو الفعل - 01:08:36

وقولك جلست جلوسا الجلوس هو بمعنى جلسته انت اذا قلت جلست يعني ماذا فعلت الجلوس مهما قلت حفظت يعني فعلت الحفظ وهکذا مهما قلتها حفظت يعني انك حفظت حفظه ما حفظت اکلا او حفظت جلوسا - 01:08:57

حفظت حفظا يعني فعلت حفظا وهکذا ثم ذکر ابن هشام شيئا من احكام هذا الباب فقال وقد ينوب عنه غيره لضربته سوطا فاجلدوهم ثمانيين جلدة فلا تمیلوا كل المیل ولو تقول علينا بعض الاقاویل - 01:09:27

سبق في التعريف ان المفعول المطلق لا يكون الا مصدرا وذكر ابن هشام هنا ان المصدر قد ينوب عنه غيره في الانتصاب على المفعول المطلق وهذا النائب عن المصدر لابد ان يكون بينه وبين المصدر - 01:09:53

علاقة ومناسبة وشهر الاشياء التي تنوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق اربعة اشياء الاول صفتة صفتة فانت اذا قلت مثلا انتظرت انتظارا طويلا فانتظارا مصدر انتظر وقد انتصب هنا مفعولا - 01:10:19

مطلا وطويلا صفة المصدر ثم يجوز لك في الكلام ان تقول انتظرته طويلا وحذفت المصدر واقمت صفتة مقامه فاخذ اعرابه وانتصب على المفعول المطلق وعلى ذلك نقول في الاعراب طويلا مفعول مطلق - 01:10:55

ولا نقول صفة لان الموصوف اذا حذف اخذت الصفة حکمه واعرابه وهذا الحکم في كل الابواب ليس هنا فقط بالمفعول به فاسأل القرية معریب القرية مفعول به مع ان المعنى والتقدیر اسأله اهل - 01:11:23

القرية اهل مفعول به والقرية مضاف اليه. ثم حذفنا المضاف واقمنا المضاف اليه مقامة وکقوله تعالى اه ان اعمل دابغات معریب سابغات مفعول مطلق ولا نقول صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدیر اعمل دروعا سابغات مع ان هذا هو المعنى - 01:11:51

ان حدث المفعول المطلق واقام النعت مقامه فاخذت اعرابه وهکذا ومن ذلك ان تقول ضربته شدیدا يعني ضربا شدیدا وتقول اجلس هنا دائمًا يعني اجلس هنا جلوسا دائمًا وتقول قلت له احسن القول - 01:12:25

ان قلت له قولًا احسن القول قال تعالى واذکروا الله کثیرا لعلکم تفلحون کثیرا هذا مفعول مطلق کان في الاصل صفة لمفعول مطلق وصرح به في قوله تعالى يا ایها الذين امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا - 01:12:50

وهكذا الثاني مما ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق كل وبعض المضافتين إلى المصدر لقولك انتظرته بعد انتظار بعض مفعول مطلق وهو مضاف وانتظار مضاف اليه وتقول صبرت عليه كل الصبر - 01:13:14

وامثال ابن هشام فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقوايل والثالث مما ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق عدده المضاف الى المصدر بان تقول ضربته خمسين - 01:13:44

ضربة عدده المميز بال المصدر عدده المميز بال مصدر بقولك ضربته خمسين ضربة مصدر ضربته ضربة لكن هنا جاء العدد فوق موقع المفعول المطلق ضربته خمسين ثم ميزته بضربة وصار في علاقه - 01:14:06

ومناسبة بين المصدر وبين ما ناب في الانتصاب على المفعول المطلق قال تعالى فاجلدوهم ثمانين جلد وهذا الذي مثل به ابن هشام لهذه المسألة والرابع مما ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق الته - 01:14:36

الالة التي يعمل بها العمل كقولك ضربته سوطا بالاصل ضربته ضرب سوط ثم حذفت المصدر واقمت الته مقامه فانتصبت انتصابة ضربته سوطا وقول الناس اليوم ضربته كفا ويمكن ان نقيس على ذلك فنقول قتلته سيفا - 01:14:57

وما الى ذلك وهنا تنبئه وهو ان بعض المعاصرین یسمی ما ینوب عن المصدر بالانتصاب على المفعول المطلق نائبة مفعول مطلق وهذا ليس ب الصحيح ولا يذكره احد من النحویین یسی في النحو شيء اسمه نائب مفعول مطلق - 01:15:24

وانما هو من الامور التي ارتأی بعض المعاصرین انه اسهل لكنه يجعل الطالب لا یفهم حقيقة المسألة وهو ان هذا النائب لم ینب عن المفعول المطلق وانما ناب عن المصدر - 01:15:55

وانتصب مباشرة بالمعنى المطلقة فهو مفعول مطلق فليس هناك نائب في النحو الا نائب الفاعل ثم نبه ابن هشام على كاحد قد يظن انه من هذه المسألة فقال وليس منه وكلاء منها رغدا - 01:16:14

يعني ليس مما ناب عن المصدر في الانتصاب على المعنوية المطلقة هذه الالة هذه الاية لانه يرى ان التقدير ليس فكل منها اكلا رغدا ثم حذفنا المصدر واقمنا الصفة مقامه - 01:16:39

ولكنه يرى ان رغدا حان قال من مصدر الفعل وكتب وكلها يعني وكلها من الجنة اكلا حالة كونه رغدا وهو في هذا متابع لسيبويه وكثير من النحویین في تعليلهم - 01:17:03

هذا الاعراب تعليلا معنويا ولكن كثيرا من المحققین اجازوا في الاية الوجهین ان تكون حالا من مصدر الفعل المذکور وهذا اقوى في المعنی ويجوز ان تكون صفة نابت عن المصدر في الانتصاب على المعنوية المطلقة على معنی - 01:17:29

فكنا منها اكلا رغدا فهذا ما يتعلق بالمعنى المطلقة ثم انتقل بعده الى المفعول له فقال رحمة الله والمفعول له وهو المصدر المعلم لحدث شاركه وقتا وفاعلا فقمت اجلالا لك - 01:17:53

المفعول له یسمی ایضا المفعول من اجله ویسمی المفعول لاجله وسبق شرحه ايضا من قبل الا ان ابن هشام في هذا التعريف كما سمعنا زاد قيودا يحتاج الى ان نشرحها - 01:18:21

اذ قال المصدر المعلم لحدث شاركه وقتا وفاعلا فالنحویون یشترطون في المفعول لاجله اربعة شروط الشرط الاول ان يكون مصدرا والشرط الثاني ان يكون معللا يعني دالا على التعليل وهذا واضح - 01:18:41

والشرط الثالث ان یشارك الحدث الذي علله في الوقت. يعني يكون وقتها واحدا كلها في الماضي او كلها في الحال او كلها في الاستقبال والشرط الثالث ان یشارك الحدث الذي علله في الفاعل - 01:19:06

ويكون فاعلها واحدا لا مختلها نحن جئت احتراما لك المجيء حدث في الماضي واحترامك له حدث في الزمن الماضي واتفقا في الزمان والجائي انا والمحترم انا فانا الفاعل - 01:19:26

لهما بخلاف قولك جئت للعسل فلا یجوز هنا ان تتصف وتقول جئت للعسل لان العسل اثم وليس مصدرها ولا تقول جئت اليوم اكرامك غدا لان المجيء زمانه اليوم والاكرام غدا. فتقول جئت اليوم لاكرامك غدا فتجر باللام وتصرح بها - 01:19:46

ولا تقول جئت حب ولدي اياك وانما تقول جئت لحب ولدي اياك لان الجائي انا والذی فعل المفعول لاجله وهو الحب ولدي فاختل

في الفاعل وسيشرح ابن هشام ذلك ان شاء الله - 01:20:20

ونقرأه بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:20:42